عن ذلك في بعض مواطن القيمة وفي بعضها يفيقون وفي آية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات
فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم فيها
كالحون شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم الم تكن آياتي من القرآن تتلى
عليكم تخوفون بها فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وفي قراءة شقاوتنا
بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها
فان عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسؤا
فيها ابعدوا في النار اذلاء ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم انه كان
فريق من عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاتخذتموهم سخريا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلول
وصهيب وعمار وسلمان حتى انسوكم ذكري فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم
سبب الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا
على استهزائكم بهم واذاكم اياهم انهم بكسر الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم استيناف
وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض
في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تمييز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم شكوا في ذلك
واستقصروه لعظم ما هم فيه من وفي قراءة قل ان اي ما لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا
لا لحكمة وانكم الينا لا ترجعون بالبناء للفاعل والمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهي
وترجعوا الينا ونجازي على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله
عن العبث وغيره مالا يليق به الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكرسي
وهو السرير الحسن ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها
فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر
وارحم المؤمنين وانت خير الراحمين افضل راحم سورة النور مدنية وهي

العذاب فاسئل العادين اى الملائكة المحصين اعمال الخلق قال تعالى بلسان مالك

ارتفعت

الرحمة زيادة على المغفرة ح

ثنتان

ثنتان او اربع وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم
هذه سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وانزلنا فيها
آيات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال تتعظون
الزانية والزاني اي غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدا ولشبهه
بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة يقال
جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم
بهما رأفة في دين الله اي حكمه بان تتركوا من حدهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي يوم
البعث في هذا تحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على جوابه وليشهد عذابهما جلدهما
طائفة من المؤمنين قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية
او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك
اي نكاح الزواني على المؤمنين الاخيار نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا
المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله تعالى
وانكحوا الايامى منكم والذين يرمون المحصنات العفيفات بالزنا ثم لم يأتوا باربعة
شهداء على زناهن برؤيتهم فاجلدوهم اي كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة في شيء ابدا واولئك هم الفاسقون لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها ينتهي فسقهم
وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يرمون
ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة
احدهم مبتدا اربع شهادات نصب على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به
زوجته من الزنا والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدا
يدفع عنه حد القذف ويدرؤا يدفع عنها العذاب اي حد الزنا الذي ثبت بشهاداته
ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ولولا فضل الله عليكم ورحمته

Copyright ... University